ثُعْبانُ مُوسَى / عَـبْدُ الْـحَميد عَبْد الْـمَقْصُود

كثيرٌ مِنَ النَّاسِ يَنْظُرُونَ إِلَى العَصَا على أَنَّها قِطْعَةٌ مِنَ الْـخَشَبِ يَسْتَخدِمُونَها في أَشْيَاءَ شَتَّى في حَياتِهِمْ وَرُبَّما أَلْقَوْهَا إلى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ حينَما لا يَجِدونَ لها فائِدةً عِنْدَهُمْ ، لكِنَ هُناكَ عَصَاً كانَتْ سَبَباً في إيمانِ الكثيرِ مِنَ النَّاسِ وَ إِخْراجِهِمْ مِنَ الظُّلماتِ إِلى النُّورِ تَعالَوْا فاستَمِعوا إِلى قِصَتِها:

كُنْتُ فَرْعًا مِنْ الشَّجَرَةِ .. قَطَعَنِي مُوسَى ذَاتَ يَوْمٍ ، وَأَزَالَ عَنِّي الأَوْرَاقَ ، ثُمَّ صَارَ لا يَتْرُكَنِي مِنْ يَدِهِ أَيْنَمَا ذَهَبَ ..

كَانَ يَهُشُّ بِي عَلَى الْغَنَمِ الَّتِي يَرْعَاهَا فِي أَرْضِ مَدْيَنَ ، وَكَانَ لِي عِنْدَهُ مَنَافِعُ أُخْرى ...

وَذَاتَ يَوْم رَأَى مُوسَى نُوراً عَظِيماً فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ بِسَيْنَاءَ ، فَظَنَّهُ نَارًا ، فَذَهَبَ لِيَأْتِيَ بِبَعْضٍ مِنْهَا لِيَتَدَفَّأَ بِهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، أَوْ يَهْتَدُوا بِهَا فِي سَيْرِهِمْ ... وَهُنَاكَ نَادَاهُ اللهُ تَعَالى بالْوَادِي الْمُقَدَّسِ ، وَأَبْلَغَهُ بِأَنَّهُ قَدِ اخْتَارَهُ رَسُولاً ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ، وَيُبْلِغَهُمْ رِسَالَةَ رَبِّ العَالَمِينَ ..

وَخَافَ مُوسَى أَنْ يَذْهَبَ لِفِرعَوْنَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبْحَثُ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ ، فَأَيَّدَهُ اللهُ بِمُعْجِزَةِ الْعَصَا الَّتِي تَتَحوَّلُ إِلَى ثُعْبَانٍ ، إِذَا أَلْقَاهَا عَلَى الأَرضِ .. وَكُنْتُ أَنَا هَذِه الْعَصَا الَّتِي شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى بِهَذَا الاخْتِيَارِ .

حَمَلَنِي مُوسَى تَحْتَ إِبْطِهِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ ، وَ حينَما وَصَلَ إِليهِ وَرَآهُ قَالَ لَهُ إِنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَدْ جَاءَهُ لِيُبَلِّغَهُ رِسَالَةَ رَبِّهِ ...

فَسَخِرَ فِرْعَوْنُ مِنْهُ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِآيَةٍ مُعْجِزَةٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ فَهَلْ تُصَدِّقُنِي؟

فَقَالَ لهُ فِرْعَوْنُ : أَرِنِي آيَتَكَ .

فَأَلْقَانِي مُوسَى عَلَى الأَرْضِ ، فَتَحوَّلْتُ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى إِلَى ثُعْبَانٍ كَبِيرٍ، وَرُحْتُ أَزْحَفُ عَلَى الأَرْضِ

Competition Coordination Center:
Akademi Language and Scientific Research Association
Adress: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/Istanbul - TURKEY
Phone&Fax: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr
Yarışma Koordinasyon Merkezi:
Akademi Lisan ve İlmi Araştırmalar Derneği
Adres: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/İstanbul - TÜRKİYE
Telefon&Faks: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr

فَاغِرَةً فَمِي الضَّخْمَ ، وَمُتَّجِهَةً إِلى فِرْعَوْنِ ..

فَزِعَ فِرْعَوْنُ مِنْ مَنْظَرِي ، وَرَاحَ يَصْرُخُ فِي خَوْفٍ طَالِبًا مِنْ مُوسَى إِبْعَادِي عَنْهُ ... فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ الشَّرِيفَةَ وَالْتَقَطَنِي فَتَحَوَّلْتُ بِقُدْرَةِ الله مَرَّةً أُخْرَى إِلَى عَصاً ..

وَرَأَى فِرْعَوْنُ ذَلِكَ بِعَيْنَيْهِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُؤمِنْ ، بَلْ سَخِرَ مِنْ مُوسَى وَاتَّهَمَهُ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ كَبِيرٌ ، وَلَيْسَ رَسُولًا مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ ..

وَلِذَلِكَ أَمَرَ وَزِيرَهُ (هَامَانَ) بِأَنْ يُرْسِلَ الْوُفُودَ لِجَمْعِ السَّحَرَةِ مِنْ أَنْحَاءِ مِصْرَ ، حَتَّى يَأْتُوا وَيَتَّحِدُوا ضِدَّ مُوسَى ، وَيَنْتَصِرُوا عَلَيْهِ بِسِحْرِهِمْ ..

وَطَلَبَ فِرْعَوْنُ مِنْ مُوسَى أَنْ يُحَدِّدَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيَلْتَقِي فِيه بِالسَّحَرَةِ ، فَاخْتَارَ مُوسَى يَوْمَ الزِّينَةِ ، وَهُوَ يَوْمُ احْتِفَالٍ كَبِيرٍ يَجْتَمِعُ فيهِ النَاسُ .

وَفِي الْيَوْمِ الـمُحَدَّدِ لِلِقَاءِ مُوسَى بِالسَّحَرَةِ ، جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لِيَشْهَدُوا الْمُبَارَاةَ الكُبْرَى بَيْنَ مُوسَى وَالسَّحَرَةِ . وَسَأَلَ السَّحَرَةُ مُوسَى : أَتُرِيدُ أَنْ تَلقي سِحْرَكَ أولا أَمْ نُلقِي نَحنُ أولاً؟

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مُوسَى : بَلْ أَلقُوا أَنْتُمْ أَوَّلاً ...

وَأَلْقَانِي مُوسَى عَلَى الأَرْضِ ، فَتَحَوَّلْتُ بِقُدْرَةِ الله إِلَى ثُعْبَانٍ أَضْخَمَ مِنْ كُلِّ الثَّعَابِينِ الَّتِي أَلْقَاهَا السَّحَرَةُ عَلَى الأَرْضِ ... وَبِقُدْرَةِ الله فَتَحْتُ فَمِي وَابْتَلَعْتُ كُلَّ الْحَيَّاتِ وَالثَّعَابِينِ فِي جَوْفِي .

وَلَـمَّا رَأَى السَّحَرَةُ ذَلِكَ ، تَعَجَّبُوا مِنْ قُدْرَةِ الله وَقَالُوا إِنَّ مُوسَى لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَاحِرًا ، بَلْ هُوَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... وَسجَدَ السَّحَرَةُ بَعْدَ ذَلِكَ مُعْلِنِينَ إِيمَانَهُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ...

فاغْتَاظَ فِرْعَوْنُ لِذَلِكَ وَأَمَرَ بِصَلْبِ السَّحَرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَقْطِيعِ أَيْدِيهِمْ وأَرْجُلِهِمْ ، فَمَاتُوا جَمِيعاً شُهَدَاء مُؤْمِنِينَ . وَكنتُ بِفَضْلِ الله سَبَبا فِي إِيمَانِهِمْ وَإِخْرَاجِهِمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

أسأَلُ الله أَنْ يَرْحَمَهُمْ وَأَنْ يَكتُبَهُمْ مِنْ أَهلِ الجَنَّة .

Competition Coordination Center:
Akademi Language and Scientific Research Association
Adress: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/Istanbul - TURKEY
Phone&Fax: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr
Yarışma Koordinasyon Merkezi:
Akademi Lisan ve İlmi Araştırmalar Derneği
Adres: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/İstanbul - TÜRKİYE
Telefon&Faks: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr